

تحرك عاجل

ناشط مفقود اختُطف على أيدي مسلحين

في 3 يونيو/حزيران 2021، اختطف مسلحون منصور عايطي، الصحفي والمُدوّن ورئيس لجنة الهلال الأحمر ومفوضية المجتمع المدني في أجدابيا، قرب مقر عمله بأجدابيا، شمال شرق ليبيا. ومنذ ذلك الحين، لم تتلقَ أسرته أي معلومات حول مصيره أو مكان وجوده، ووسط تقارير موثوقة تُفيد بأن جماعة مُسلحة تحتجزه في شرق ليبيا. وقبل اختطافه، خضع منصور عايطي عدة مرات للاستجواب بشأن أنشطته أمام جهاز الأمن الداخلي بمدينة أجدابيا، أحد الجماعات المُسلحة التابعة للقوات المسلحة العربية الليبية، وهي مجموعة مسلحة تُسيطر فعليًا على شرق ليبيا.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الفريق عبد الرازق الناظوري

القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية

الرجمة، بنغازي

ليبيا

فيسبوك: @LNAspox/@General.official.leadership

سيادة الفريق عبد الرازق الناظوري

تحية طيبة وبعد ...

نكتب إلى سيادتكم لنتطلب إليكم التدخل للعمل على الإفراج الفوري عن الصحفي والمُدوّن ورئيس لجنة الهلال الأحمر ومفوضية المجتمع المدني في أجدابيا، منصور عايطي، الذي لا يزال مصيره ومكان وجوده مجهولين منذ اختطافه في 3 يونيو/حزيران 2021 بأجدابيا. وبالنظر إلى الأنماط المُوثقة جيدًا التي تتبعها الجماعات المُسلحة بشرق ليبيا في تعذيب الأفراد المُحتجزين لديها وإساءة معاملتهم في ظل الإفلات من العقاب، نخشى أنه قد يتعرّض للتعذيب والمعاملة السيئة؛ فبحسب ما قاله شهود عيان، ترجّل

مُسلحون من ثلاث عربات في حوالي الساعة السابعة مساءً، واختطفوا منصور عايطي من شارع قريب من مقر عمله. ومنذ ذلك الحين، لم تتلقَ أسرته أي معلومات حول مصيره أو مكان وجوده، على الرغم من إرسالها مناشدات مكتوبة إلى القوات المسلحة العربية الليبية والجماعات المسلحة التابعة لها، وكذلك إلى مدير مديرية أمن أجدابيا، التي تخضع اسمياً لوزارة الداخلية. وحتى أغسطس/آب 2021، أنكرت الجماعات المسلحة الناشطة في أجدابيا، وقوات الأمن التي تخضع اسمياً لوزارة الداخلية، احتجاجه لديها. ووفقاً لمصادر مُطلّعة، أكّد قائد الكتيبة 302 صاعقة، وهي جماعة مسلحة تابعة للقوات المسلحة العربية الليبية، في أغسطس/آب 2021، خلال اجتماع خاص مع زعماء القبائل المحلية وجماعات مسلحة، أن الكتيبة تحتجز منصور عايطي لديها، لكنه رفض أن يشير إلى مكان وجوده على وجه التحديد، ولم يُسمح لنويه بزيارته أو حتى بالتواصل معه.

وكان استدعى جهاز الأمن الداخلي بمدينة أجدابيا، إحدى الجماعات المسلحة التابعة للقوات المسلحة العربية الليبية، منصور عايطي عدة مرات قبل اختطافه، واستجوبه حول أنشطته، وذلك بحسب مصدر مُطلّع، وما ورد في المناشدات المكتوبة التي وجهتها أسرة منصور عايطي إلى قادة الجماعات المسلحة المسيطرة على المنطقة في شرق ليبيا، وكذلك إلى وزارة الداخلية، والتي اطلّعت عليها منظمة العفو الدولية.

وشارك منصور عايطي في الجهود الرامية إلى ضمان إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقرر انعقادها في 24 ديسمبر/كانون الأول 2021، في ظل مناخ خالٍ من القمع والقهر.

وفي ضوء ما سبق، ندعو سيادتكم إلى الإفصاح عن معلومات حول مكان وجود منصور عايطي، وإصدار تعليمات للجماعات المسلحة التي تعمل تحت قيادة القوات المسلحة العربية الليبية، بأن تُفرج عنه على الفور. وإلى حين الإفراج عنه، يجب إتاحة المجال أمامه للاتصال بأسرته وسُبل الرعاية الطبية المناسبة، وحمايته كذلك من التعرّض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

منذ عام 2014، انقسمت ليبيا بين كيانتين ومؤسسات متوازية تتصارع على نيل الشرعية والسيطرة على أراضي البلاد. وفي إطار وساطة الأمم المتحدة، اتفق 75 عضوًا من ملتقى الحوار السياسي الليبي بشأن خارطة طريق لإنهاء الأزمة السياسية، وتعيين حكومة الوحدة الوطنية في مارس/آذار 2021، وتكليفها بالإعداد لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 24 ديسمبر/كانون الأول 2021. ومنذ ذلك الحين، تُكابد حكومة الوحدة كي تمارس السلطة الفعلية على الأراضي الليبية، إذ تُواصل الجماعات المسلحة سيطرتها على مساحات كبيرة من الأراضي الليبية، بينما لا تزال الانقسامات السياسية قائمة. وتفاقت الأزمة السياسية، بعدما واجهت حكومة الوحدة الوطنية تصويماً بسحب الثقة أمام مجلس النواب في 21 سبتمبر/أيلول 2021، الأمر الذي أثار جدلاً، ولاقى انتقادات على نطاق واسع. وقال بعض أعضاء المجلس إنهم صوتوا ضد مشروع قرار سحب الثقة، واعترضوا على عدّ الأصوات، والذي أفادت وسائل الإعلام بتزويره. وفضلاً عن ذلك، أعربت بعض البلديات، لا سيما في غرب البلاد، عن رفضها العلني للتصويت. ورفض رئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة أيضاً مشروع القرار، ودعا إلى تنظيم احتجاجات دعماً لحكومة الوحدة الوطنية، في حين أن مئات الأشخاص خرجوا في احتجاجات بمدن غرب ليبيا. وفي أعقاب التصويت، أكّدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أن حكومة الوحدة الوطنية تظل الحكومة الشرعية للبلاد، ودعت مجلس النواب إلى التركيز على إعداد إطار عمل دستوري وتشريعي لانتخابات 24 ديسمبر/كانون الأول 2021.

وفي 9 سبتمبر/أيلول 2021، أعلن عبد الله بليحق، المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب، إقرار قانون الانتخابات الرئاسية؛ ثم أعلن في 4 أكتوبر/تشرين الأول 2021 إقرار المجلس لقانون الانتخابات البرلمانية. وزعم عدد من أعضاء المجلس وسياسيون ومسؤولون آخرون بطلان القانونين، لافتين إلى عدم تصويت الأعضاء عليهما، وغير ذلك من مخالفات إجرائية، وانتهاكات لخارطة الطريق التي اعتمدت في ملتقى الحوار السياسي الليبي.

ويتولى خليفة حفتر قيادة القوات المسلحة العربية الليبية، وهي مجموعة مسلحة تُمارس السيطرة الفعلية على مساحات كبيرة بشرق وجنوب ليبيا، إما على نحو مباشر أو عبر الجماعات المسلحة الحليفة. وكلف حفتر عبد الرزاق الناظوري بالقيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية مؤقتاً حتى 24 ديسمبر/كانون الأول 2021. ووفقاً لإحدى مواد قانون الانتخابات الرئاسية الأنف ذكره، يجب على جميع المرشحين

للرئاسة إخلاء مناصبهم الرسمية أو العسكرية، قبل انعقاد الانتخابات الرئاسية بثلاثة أشهر. وكان مجلس النواب قد عين خليفة حفتر في مارس/آذار 2015 قائدًا عامًا للقوات المسلحة الليبية، الذي كان منصبًا مُستحدثًا آنذاك.

ودأبت الجماعات المسلحة والمليشيات في أرجاء ليبيا على الاعتداء على النشطاء ومدافعي حقوق الإنسان ومهاجمتهم، وتضمن ذلك أعمال اختطاف، وكذلك الحرمان غير القانوني من الحرية، وعمليات الاغتيال والمراقبة، وتوجيه تهديدات بالقتل، وأنماطًا أخرى من التهريب؛ فعلى سبيل المثال، أُغتيلت المحامية والناشطة حنان البرعصي بالرصاص، في وضح نهار يوم 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 بأحد شوارع بنغازي، بعدما أعربت عن استنكارها لفساد القوات المسلحة العربية الليبية، ووجهت انتقادًا لأحد أبناء خليفة حفتر. وفي 2021، أفاد بعض النشطاء لمنظمة العفو الدولية أنهم تعرّضوا للتهديد من قبل أفراد المليشيات والجماعات المسلحة العديدة التابعة إما لحكومة الوحدة الوطنية أو القوات المسلحة، وذلك بسبب أنشطتهم المتعلقة بالانتخابات المزمع إجراؤها. واختطف مسلحون مجهولون عماد الحاراتي، رئيس الرابطة الوطنية للشباب، من مكتبه بطرابلس في 26 سبتمبر/أيلول 2021؛ وكان قد دعا علنًا إلى تنظيم احتجاجات دعمًا لإجراء الانتخابات على النحو المقرر، في يوم اختطافه وقبل ذلك بثلاثة أيام. ووثقت منظمة العفو الدولية عمليات اختطاف لأفراد من سكان أجدابيا والمناطق المحيطة وأبناء قبيلة المغاربة بين 2019 و2021، نفّذتها جماعات مسلحة تابعة للقوات المسلحة العربية الليبية، بناءً على انتمائهم ودعمهم المُفترَضين، لإبراهيم الجضران، الأمر السابق لجهاز حرس المنشآت النفطية، وهو جماعة مسلحة على خلاف مع القوات المسلحة الليبية. وأخبر مُحتَجَزُونَ سابقون منظمة العفو الدولية بأنهم تعرّضوا للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة أثناء احتجازهم. وبحسب إفادات سكان أجدابيا، صادر مسلحون، في يونيو/حزيران 2020، نُسخ صحيفة محلية اشتملت على خبر اختطاف منصور عايطي من مختلف منافذ التوزيع في المدينة.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية والإنكليزية. يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 21 ديسمبر/كانون الأول 2021

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: منصور عايطي (صيغة الذكر)